وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة ديالى

كُلِّيَّة العلوم الإسلاميَّة

قسم علوم القرآن والتربية الإسلاميَّة

الدراسات العليا

أثر القراءات القرآنية في توسع المعنى التفسيري في كتاب المغني في توجيه القراءات العشر المتواترة من سورة الفاتحة الى سورة النساء للشيخ محمد سالم المحيسن (ت1422هـ)

دراسة تحليلية

رسالة مقدَّمة

إلى مجلس كُلِّيَّة العلوم الإسلاميَّة – جامعة ديالى، وَهِيَ من متطلبات نيل درجة

الماجستير في علوم القرآن تخصُّص (تفسير)

من قبل الطالب

حميد هادي أحمد

بإشراف

ا.م. د طه ياس خضير

1443هـ

2022م

المقدمة

الحمد لله الواحد الأحد، الفرد الصمد، خلق الخلق ليعرفوه فيعبدوه، لا لينكروه ويجحدوه، وأشهد أنَّ لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أنَّ محمداً عبده ورسوله، خاتم رسله وأنبيائه الذي بلغ الرسالة وأدى الأمانة صلى الله عليه وسلم، وبعد.

لا يشك باحث مهما كانت مرتبته أنَّ القرآن الكريم مصدر ثري ومرجع لكل مفسر أو لغوي أو أديب أو نحوي، وذلك لفصاحته وثبوت تواتره، فكان ولا يزال وسيبقى محطَ أنظار الدارسين عرباً وعجماً، في كل مكان وزمان، فهو المعين الذي لا ينضب لكل المعارف والعلوم، والسبيل لمن أراد نَشد الحقيقة وجَدّ في طلبها. رغم احتفاء الأوائل بالقرآن الكريم واهتمامهم به، إلا أنَّ فترة الفتوح الإسلامية جلبت إلى الاسلام شعوبا أخرى، انصهرت وتداخلت فيه حامله معها إعوجاج لسانها ولكنتها في لغة الضاد، فنال القرآن بعض الاختلاف في التهجية فضلا عن القراءة الصحيحة السليمة، مما جعل اخيار هذه الأمه وعلمائها، يهبون لصون القرآن الكريم والدفاع عنه. مع بدء هذه الحركة تعددت علوم القرآن ومباحثه، ولقي علم القراءات، اهتماما كبيرا فأفردت فيه المؤلفات والتصانيف العديدة، وانبرى للبحث فيه جمهرة من العلماء والدارسين على اختلاف مذاهبهم وتنوع اتجاهاتهم، الفكرية والأدبية، من قراء، ولغويين، وأصوليين، ومفسرين، يتناولنه بالدراسة قديما وحديثا.

يعد علم التفسير من أشرف العلوم، لتعلقه بأشرف كتاب، كتاب الله تعالى الذي نزله على نبينا محمد صلى الله عليه وسلم تبيانا لكل شيء، وقد ادى سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم امانته على أكمل وجه، وقد اتبعه واهتدى بهديه الصحابة الكرام، واتباعهم باذلين قصارى جهدهم لبيان مراد كلام الله، وتبعا لذلك ظهرت ألوان متعددة من التفسير، وقد كان للقراءات القرآنية، الأثر الكبير في بيان المراد من المعنى التفسيري، والمعنى

اللغوي، والمعنى الفقهي. وقد منّ الله عليّ أن أكون ممن كتبوا في القراءات القرآنية وأثرها في التفسير فكان عنوان رسالتي (**أثر القراءات القرآنية في توسع المعنى التفسيري في كتاب المغني في توجيه القراءات العشر المتواترة للشيخ محمد سالم المحيسن (ت١٤٢٢هـ) من سورة الفاتحة إلى سورة النساء**). وقد تَكَوَّن هذا الكتاب من ثلاث مجلدات وقد درست المجلد الأول الذي احتوى على اربع سور: (الفاتحة، والبقرة، وآل عمران، والنساء)، وقد بين الشيخ في هذا الكتاب القراءات القرآنية المتواترة، وقد عزا كل آية إلى سورتها تحت رقمها الذي يشير إليها. و أنَّ الآيات الواردة في هذا الكتاب تدل على أربعة جوانب أثرت القراءات القرآنية فيها فقد اثرت القراءات في التوجيه النحوي والتوجيه البلاغي والتوجيه الفقهي والتوجيه التفسيري، وأنا أخذت جانباً واحداً من هذه الجوانب وهو الجانب التفسيري التزاماً بالتخصص وكذلك سعة الرسالة، والتزاماً بالتعليمات الخاصة في كتابة الرسائل، وقد احتوت الرسالة على الفصل التمهيدي وثلاثة فصول، اشتمل الفصل التمهيد على ثلاثة مباحث المبحث الأول: وجاء فيه (التعريفات/ وترجمة المؤلف/ وتأريخ نشأة القراءات)، والمبحث الثاني: (أنواع القراءات/ القراءات السبعة، أقوال العلماء في الأحرف السبعة، القراءات العشرة)، والمبحث الثالث: (القراء العشر/ أثر القراءات في التفسير). وقد احتوى الفصل الأول وجاء في اربعة مباحث المبحث الاول بين يدي سورة الفاتحة والمبحث الثاني القراءا الواردة في الفاتحة والمبحث الثالث جاء احتوى على بين يدي سورة الفاتحة والمبحث الرابع جاء فيه القراءات الواردة في سورة البقرة ، وأما الفصل الثاني: فقد احتوى على مبحثين الاول جاء فية بين يدي سورة ال عمران والمبحث الثاني القراءات الواردة في سورة آل عمران، وأما الفصل الثالث: فقد احتوى على مبحثين كذلك الاول وجاء فيه بين يدي سورة النساء والمبحث الثاني القراءات الواردة في سورة النساء ، وقد اعتمدتُ على منهج المؤلف في اختيار الالفاظ أثبت اللفظة، وأثبت القراءات الواردة فيها، ثم توجيه الدكتور المحيسن، لهذه الالفاظ ثم ابين المعنى التفسيري.

أهمية الموضوع:

- حداثة الموضوع من حيث الطرح.
- إن القراءات القرآنية جزء من الاعجاز القرآني.
- نبين مدى أهمية القراءات القرآنية والحث على تعلمها وتعليمها.
- للتفسير أهمية بالغة في الوصول الى المقصد القرآني او مراد الله من معرفة القراءات القرآنية .
- أنَّ للقراءات القرآنية أثراً في المعنى التفسيري.

أهداف البحث:

- بيان مدى ارتباط القراءات القرآنية بعضها مع بعض وان الاختلاف الحاصل فيها هو اختلاف تنوع وليس اختلاف تضاد.
- بيان الاثر في التفسير وبيان مدى توسع المعنى التفسيري.
- ابراز أثر القراءات القرآنية في التفسير.
- بيان أهمية تعلم القراءات القرآنية ويجب تعلمها على يد من يتقن هذه القراءات.

الدراسات السابقة:

لم أقف على دراسة خاصة في كتاب المغني في توجيه القراءات العشر المتواترة، ولكن جاءت دراسات قريبة من المنهج الذي يخص القراءات، وكانت كثيرة وسوف اذكر منها نماذج عدة، وهي على النحو الآتي:

- تفسير القرآن بالقراءات القرآنية العشر من خلال سور: (النور، الفرقان، الشعراء، النمل) رسالة ماجستير، الجامعة الاسلامية/ غزة/ إعداد الطالبة هدى رشيد جاد الله/ إشراف الدكتور/ رياض محمود قاسم/ عام ١٤٢٧هـ.
- القراءات وأثرها في التفسير والأحكام/ رسالة دكتوراه/ جامعة أم القرى/ ١٤١٣هـ.
- القراءات مصدراً للتفسير عند ابن عطية في المحرر الوجيز/ رسالة ماجستير/ الاسكندرية ١٩٨٩م.

- أثر القراءات القرآنية في توجيه المعنى التفسيري/ بحث نشر في مجلة جامعة الأنبار/ الدكتور احمد قاسم عبد الرحمن.
- اختلاف القراءات وأثره في التفسير/ رسالة ماجستير/ كلية الآداب والعلوم الانسانية/ قسم الشريعة/ جامعة الملك عبدالعزيز/ مريم عماد الشيخ.
- قواعد التفسير المتعلقة بالقراءات القرآنية وتطبيقاتها عند القرطبي في الجامع لأحكام القرآن/ رسالة ماجستير/ جامعة تلمسان/ جيلالي الحيرش.

منهجية البحث:

منهج البحث عبارة عن دراسة تحليلية، فقد درست الألفاظ وما كان فيها من اختلاف في القراءات وما يدل عليه كل اختلاف من معنى، حيث استخدمت الاقواس الخاصة بالألفاظ القرآنية ﴿ ﴾، والاقواس الهلالية المزدوجة للأحاديث الشريفة (( ))، وأقواس الاقتباسات النصية " " والأقواس الهلالية ( ) المفردة للألفاظ التي أردت ان اميزها او ان اشكلها لاختلاف القراءاة فيها وكان هذا المنهج الذي اتبعته:

الفصل التمهيدي: المبحث الأول:

- المطلب الأول/ التعريفات.
- المطلب الثاني/ ترجمة المؤلف.
- المطلب الثالث/ تاريخ نشأة القراءات.

المبحث الثاني:

- المطلب الأول/ أنواع القراءات.
- المطلب الثاني/ القراءات السبعة.

المبحث الثالث:

- المطلب الأول/ القراء العشر.
- المطلب الثاني/ أثر القراءات في التفسير.

الفصل الأول/

- المبحث الاول/ بين يدي سورة الفاتحة.
- المبحث الثاني/القراءات الواردة في سورة الفاتحة.
- المبحث الثالث/ بين يدي سورة البقرة.
- المبحث الرابع/ القراءات الواردة في سورة البقرة.

الفصل الثاني

- المبحث الاول/ بين يدي سورة آل عمران.
- المبحث الثالث/ القراءات الواردة في سورة آل عمران.

الفصل الثالث

- المبحث الاول/ بين يدي سورة النساء.
- المبحث الثاني / القراءات الواردة في سورة النساء.

الخاتمة وتشمل أهم النتائج والتوصيات.

الفصل التمهيد

المبحث الأول/

المفاهيم / حياة المؤلف/ تأريخ نشأة القراءات

المطلب الأول/ تعريف المفاهيم (الأثر، القراءة، التوسع، التفسير)

المطلب الثاني/ ترجمة المؤلف

(اسم المؤلف، نشاطه العلمي والعملي، شيوخه، مؤلفاته، منهجية الكتاب)

المطلب الثالث/ تأريخ نشأة القراءات

المبحث الثاني

أنواع القراءات

المطلب الأول/ (تعريف القراءة الصحيحة، القراءة الشاذة)

المطلب الثاني/ (القراءات السبعة، اقوال العلماء في الاحرف السبعة، القراءات العشر)

المبحث الثالث

المطلب الأول/ (القراء السبع، القراء الثلاث المتتم للعشر)

المطلب الثاني/ أثر القراءات في التفسير

المبحث الأول/ المفاهيم / حياة المؤلف/ تأريخ نشأة القراءات

المطلب الأول/ تعريف المفاهيم

(ألأثر، القراءة، التوسع، التفسير)

أولاً: مفهوم الأثر

الأثر لغةً: الأثر: ما بقي من رسم الشيء، وسنن النبي ﷺ آثاره، ويقال لضربة السيف: أثرهُ [١]، (أثر) الْحَدِيثَ ذَكَرَهُ عَنْ غَيْرِهِ [٢].

الأثر اصطلاحاً:

قال الجرجاني: الأثر له ثلاثة معان: الأول: بمعنى النتيجة، وهو الحاصل من شيء، والثاني: بمعنى العلامة، والثالث: بمعنى الجزء[٣]، والأثر في اصطلاح أهل الشرع قول الصحابي أو فعله وهو حجة في الشرع[٤]. والأثر عند المحدثين يطلق على الحديث الموقوف والمقطوع كما يقولون جاء في الآثار كذا، والبعض يطلقه على الحديث المرفوع

---

(١) مجمل اللغة لابن فارس: أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (ت: ٣٩٥ هـ) دراسة وتحقيق: زهير عبد المحسن سلطان دار النشر: مؤسسة الرسالة– بيروت ط٢– ١٤٠٦هـ– ١٩٨٦م، ج١/ ٨٦.

(٢) مختار الصحاح: زين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي (ت: ٦٦٦هـ) تحقيق: يوسف الشيخ محمد: المكتبة العصرية– الدار النموذجية، بيروت– صيدا، ط٥، ١٤٢٠هـ– ١٩٩٩م، ج١/ ص١٣.

(٣) كتاب التعريفات: علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني (ت: ٨١٦هـ)، تحقيق: ضبطه وصححه جماعة من العلماء بإشراف: دار الكتب العلمية بيروت، لبنان ط١ ١٤٠٣هـ–١٩٨٣م، ج١/ص٩.

(٤) الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية: أيوب بن موسى الحسيني القريمي الكفوي، أبو البقاء الحنفي (ت: ١٠٩٤هـ)، تحقيق: عدنان درويش، محمد المصري: مؤسسة الرسالة – بيروت، ص٤٠.

أيضا كما يقال جاء في الأدعية المأثورة كذا، وأما الأثر فمن اصطلاح الفقهاء فإنهم يستعملونه في كلام السلف[١].

ثانياً: مفهوم القراءة

القراءة لغة:

قرأ، يقال: قرأ، يقرأ، قراءة، وقرآنا، بمعنى تلا، فهو قارئ، والقرآن متلو[٢]، قرأ عليه السلام اي ابلغه اياه[٣]، قال ابن منظور: معنى القرآن معنى الجمع، وسمي قرآنا، لأنه يجمع السور، فيضمها، وقوله تعالى: ﴿إِنَّ عَلَيۡنَا جَمۡعَهُۥ وَقُرۡءَانَهُۥ﴾[٤]، أي جمعه وقراءته[٥].

اصطلاحاً: علم بكيفيات أداء كلمات (القرآن الكريم) من تخفيف، وتشديد، واختلاف الفاظ الوحي في الحروف[٦].

القراءات: هي اختلاف ألفاظ الوحي المذكور في الحروف وكيفيتها من تخفيف وتشديد وغيرهما[٧].

ويتبين للباحث أنه قد اشترط العلماء التلقي والمشافهة في أخذ القراءات ويجب اخذ القراءة عن طريق التلقي والمشافهة، لأن القراءات أشياء لا تُحكم إلا بالسماع، والمشافهة،

---

(١) موسوعة كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم: محمد بن علي بن القاضي محمد حامد بن محمّد صابر الفاروقي الحنفي التهانوي (ت: بعد ١١٥٨هـ) تحقيق: علي دحروج: مكتبة لبنان ناشرون – بيروت، ط١، – ١٩٩٦م، ج١/ص٩٨.

(٢) القاموس المحيط، فيروز آبادي، ت ٨١٧هـ، تحقيق: تمور باشا، دار الرسالة ص٦٢.

(٣) تاج العروس من جواهر القاموس، محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، أبو الفيض، الملقّب بمرتضى، الزَّبيدي (ت ١٢٠٥هـ)، تحقيق: مجموعة من المحققين: دار الهداية، ج١/ ص٣٦٦.

(٤) سورة القيامة: آية ١٧.

(٥) لسان العرب: محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين بن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى (ت: ٧١١هـ): دار صادر، بيروت ط٣، ١٤١٤ هـ،ج١/ص١٢٨.

(٦) القراءات وأثرها في علوم العربية: محمد محمد محمد سالم محيسن (ت: ١٤٢٢هـ): مكتبة الكليات الأزهرية – القاهرة ط١، ١٤٠٤ هـ– ١٩٨٤ م، ج١/ ص٩.

(٧) منجد المقرئين ومرشد الطالبين، شمس الدين أبو الخير بن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف (ت: ٨٣٣هـ)، دار الكتب العلمية، ط١، ١٤٢٠هـ –١٩٩٩م، ج١/ص٩.

لأنها تتعلق بقضايا سمعية وصوتية وكيفيات في الأداء ولا يمكن تَعلم هذه الكيفيات من الكتب فقط وانما يجب تَعلمها على يد قراء متقنين لصنعة القراءة.

ثالثاً: مفهوم التوسع:

التوسع لغةً: التوسع: (من السعة التي هي خلاف الضيق يقال: وسعته فاتسع والتوسيع ضد الضيق كما يقال: توسعوا في المجالس، أي: تفسحوا)[١]، وتوسع في البحث تعمق وأسهب فيه وعرضه بصورة مفصلة، والتوسعي، ما يشمل دلالة أوسع مما وضع له[٢]. ورد في مقاييس اللغة لابن فارس أن الواو والسين والعين كلمة تدل على خلاف، الضيق والعسر، يقال: وسع الشيء واتسع، والوسع: الغنى، والله الواسع أي الغني[٣]، وقال تعالى في السعة، ﴿ لِيُنفِقْ ذُو سَعَةٍ مِّن سَعَتِهِۦ ﴾[٤].

اصطلاحاً: التوسع: "قد يؤتى بالعبارة محتملة أكثر من معنى، وقد يؤتى بها لتجمع أكثر من معنى من المعاني وكلها مرادة ومطلوبة، فبدل ان نطيل في الكلام لنجمع معنيين أو أكثر نأتي بعبارة واحدة تجمعها كلها فيوجز التعبير ويوسع المعنى"[٥].

رابعاً: مفهوم التفسير:

التفسير لغة: في الأصل هو الكشف، والإظهار[٦].

التفسير اصطلاحاً: (توضيح معنى الآية، وشأنها، وقصتها، والسبب الذي نزلت فيه،

---

(١) منتخب من صحاح الجوهري: أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (ت: ٣٩٣هـ)، ص٤٩١.

(٢) معجم اللغة العربية المعاصرة، أحمد محمد مختار عمر، عالم الكتب- بيروت، ٢٠٠٨م، ج٦/ص١٠٩.

(٣) معجم مقاييس اللغة: أحمد بن فارس بن زكريا القزويني الرازي، أبو الحسين (ت: ٣٩٥هـ) تحقيق: عبد السلام محمد هارون: دار الفكر عام النشر، ١٣٩٩هـ ، ١٩٧٩م، ص٨٩.

(٤) سورة الطلاق: آية ٧.

(٥) الجملة العربية والمعنى، فاضل صالح السامرائي، دار الفكر- عمان- الأردن، ط٢، ١٤٣٠هـ-٢٠٠٩م، ص١٧٠.

(٦) التوقيف على مهمات التعاريف: زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي ابن زين العابدين الحدادي ثم المناوي القاهري (ت: ١٠٣١هـ): عالم الكتب عبد الخالق ثروت-القاهرة، ١٤١٠هـ-١٩٩٠م، ج١/ص١٠٤.

بلفظ يدل عليه دلالةً ظاهرة)[١]. يقال(تفسير الرؤيا وتأويلها)[٢]. (شرح القرآن وبيان معناه، والإفصاح بما يقتضيه بنصه أو إشارته أو فحواه)[٣].

المطلب الثاني/ ترجمة المؤلف

لم أجد ترجمة للمؤلف، كونه شخصية معاصرة، وقد وجدت ترجمته التي وضعها المؤلف لنفسه، فذكرتها كما دونها في كتاب معجم حفاظ القرآن.

(محمد سالم محيسن) ولد المؤلف الدكتور: محمد بن محمد بن محمد بن سالم بن محيسن ببلدة (الروضة) مركز فاقوس شرقية في جمهورية مصر العربية في ١٩٢٩/٢/١١م، من أسرة متدينة مستورة الحال.

* حفظ (القرآن الكريم) ثمّ جوّده منذ باكورة حياته.

* التحق بالأزهر الشريف لطلب العلم وحصل على الشهادات العلمية الآتية:

١. الشهادة العالية في القراءات من الأزهر سنة ١٩٤٨م.

٢. شهادة التخصص في القراءات وعلوم القرآن من الأزهر سنة ١٩٥٣م.

٣. الشهادة العالية (الليسانس) في العلوم الإسلامية والعربية من جامعة الأزهر سنة ١٩٦٧م.

٤. الماجستير في الآداب العربية بتقدير(ممتاز) من كلية الآداب جامعة القاهرة سنة ١٩٧٣م.[٤]

---

(١) كتاب التعريفات: علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني (ت: ٨١٦هـ)، تحقيق: ضبطه وصححه جماعة من العلماء بإشراف: دار الكتب العلمية بيروت –لبنان ط١، ١٤٠٣هـ –١٩٨٣م، ج١/٦٣.

(٢) المفردات في غريب القرآن: أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهانى (ت: ٥٠٢هـ)، تحقيق: صفوان عدنان الداودي: دار القلم، الدار الشامية – دمشق بيروت ط١، – ١٤١٢هـ، ج١/١٦٥.

(٣) التسهيل لعلوم التنزيل: أبو القاسم، محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله، بن جزي الكلبي الغرناطي (ت: ٧٤١هـ)، تحقيق: عبد الله الخالدي: شركة دار الأرقم بن أبي الأرقم – بيروت ط١، ١٤١٦هـ، ج١/ص١٦.

(٤) معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، محمد محمد محمد سالم محيسن (ت: ١٤٢٢هـ)، الناشر: دار الجيل– بيروت، ط١، ١٤١٢هـ – ١٩٩٢م، ج١/ ص٥٢٤،٥١٩.

٥. الدكتوراه في الآداب العربية بمرتبة الشرف الأولى من كلية الآداب جامعة القاهرة سنة ١٩٧٦م.

نشاطه العلمي والعملي:

* بعد حصوله على شهادة التخصص في القراءات وعلوم القرآن عيّن مدرسا بقسم تخصص القراءات بالأزهر لتدريس القراءات وعلوم القرآن.

* عُيّن عضو بلجنة تصحيح المصاحف ومراجعتها بالأزهر سنة ١٩٥٦م.

* انتدب للتدريس بمعهد غزّة الديني من عام ١٩٦٠ إلى ١٩٦٤م.

اختير عضو ضمن اللجنة العلمية التي تشرف على تسجيل القرآن الكريم بالإذاعة المصرية سنة ١٩٦٥م.

* انتدب للتدريس بالمعهد الديني (بواد مدني) بالسودان من عام ١٩٥٤إلى١٩٥٦م.

انتدب للتدريس بجامعة (أم درمان) الإسلامية بالسودان من عام ١٩٧٠إلى١٩٧٣م.

* انتدب للتدريس بجامعة الخرطوم من عام ١٩٧٣ إلى ١٩٧٦م.

* انتدب للتدريس بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة من عام ١٩٧٦م إلى الآن.

* أشراف وناقش الكثير من البحوث العلمية.

* شارك في الكثير من المؤتمرات العلمية.

* له أحاديث دينية بإذاعة السودان تزيد على المائة حديث.

* له أحاديث دينية أسبوعية، وندوات علمية أسبوعية بإذاعة المملكة العربية السعودية من عام ١٩٧٧م.

* بلغ انتاجه العلمي أكثر من ثلاثين كتابا في جوانب متعددة: منها: تجويد القرآن- وضبط القرآن- وإعجاز القرآن- وعلوم القرآن- والقراءات الثلاث- والقراءات السبع- والقراءات العشر- والقراءات الشاذة- وتوجيه القراءات- وغريب القرآن- والآداب الإسلامية- والسنة النبوية- والفقه الإسلامي.

شيوخه: حفظ المؤلف القرآن، وجوّده، وتلقى علوم القرآن، والقراءات والعلوم الشرعية، والعربية، عن خيرة علماء عصره، وبيانهم فيما يلي:[١]

---

(١) معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، محمد محمد محمد سالم محيسن (ت: ١٤٢٢هـ)، الناشر: دار الجيل- بيروت، ط١، ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م، ج١/ ص٥٢٤،٥١٩.

حفظ القرآن الكريم على الشيخ: محمد السيد عزب.

جوّد القرآن الكريم على كل من الشيخ: محمد محمود، والشيخ محمود بكر.

أخذ القراءات علميا عن كل من الشيخ عبد الفتاح القاضي والشيخ محمود دعبيس.

أخذ القراءات عمليا وتطبيقيا عن الشيخ عامر السيد عثمان.

أخذ رسم القرآن، وضبطه عن الشيخ أحمد أبو زيت حار.

أخذ عدّ آي القرآن عن الشيخ محمود دعبيس.

أخذ توجيه القراءات عن الشيخ محمود دعبيس.

أخذ الفقه الإسلامي عن كل من الشيخ أحمد عبد الرحيم، والشيخ محمود عبد الدائم.

أخذ أصول الفقه عن الشيخ ياس سويلم.

أخذ التوحيد عن الشيخ عبد العزيز عبيد.

أخذ المنطق عن الشيخ صالح محمد شرف.

أخذ التفسير عن كل من الشيخ خميس محمد هيبة، والشيخ كامل محمد حسن.

أخذ الحديث وعلومه عن الشيخ محمود عبد الغفار.

أخذ دراسة الكتب الإسلامية عن الشيخ محمد الغزالي.

أخذ النحو والصرف عن كل من الشيخ خميس محمد هيبة، والشيخ محمود حبلص.

أخذ علوم البلاغة عن كل من الشيخ محمود دعبيس، والشيخ محمد بحيرى.

أخذ فقه اللغة عن الدكتور حسن ظاظا.

أخذ أصول اللغة عن الدكتور حسن السيد عون.

أخذ مناهج البحث العلمي عن الدكتور عبد المجيد عابدين، أشرف عليه في رسالة الماجستير الدكتور أحمد مكي الأنصاري، أشرف عليه في رسالة الدكتوراه الدكتور عبد المجيد عابد أكرمه الله تعالى ووفقه. وصنف الكتب الآتية:[1]

كتب للمؤلف:

---

(١) معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، محمد محمد محمد سالم محيسن (ت: ١٤٢٢هـ)، الناشر: دار الجيل– بيروت، ط١، ١٤١٢هـ – ١٩٩٢م، ج١/ ص٥٢٤،٥١٩.

١. المغني في توجيه القراءات العشر المتواترة ، ٣اجزاء.
٢. المستنير في تخريج القراءات من حيث اللغة- والأعراب- والتفسير، ٣ أجزاء.
٣. المهذّب في القراءات العشر وتوجيهها من طريق طيبة النشر، في جزئين.
٤. الارشادات الجليّة في القراءات السبع من طريق الشاطبية.
٥. التذكرة في القراءات الثلاث وتوجيهها من طريق الدرة، في جزئين.
٦. الإفصاح عما زاد به الدرة على الشاطبية.
٧. القراءات وأثرها في علوم العربية، في جزئين.
٨. تهذيب اتحاف فضلاء البشر في القراءات الاربع عشرة.
٩. الرسالة البهية في قراءة أبي عمر الدوري.
١٠. المجتبى في تخريج قراءة أبي عمر الدوري.
١١. الرائد في تجويد القرآن.
١٢. إرشاد الطالبين إلى ضبط الكتاب المبين.
١٣. التوضيحات الجليّة شرح المنظومة السخاوية.
١٤. الهادي إلى تفسير كلمات القرآن.
١٥. نظام الأسرة في الاسلام.
١٦. الوقف والوصل في العربية.
١٧. أبو عبيد القاسم بن سلام، حياته وآثاره اللغوية.
١٨. أبو بكر محمد بن القاسم الأنباري، حياته وآثاره.
١٩. المقتبس من اللهجات العربيّة والقرآنية.
٢٠. البرهان في إعجاز القرآن.
٢١. مرشد المزيد إلى علم التجويد.
٢٢. تأريخ القرآن.
٢٣. في رحاب القرآن.
٢٤. في رحاب الاسلام.[١]

---

(١) معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، محمد محمد محمد سالم محيسن (ت: ١٤٢٢هـ)، الناشر: دار الجيل- بيروت، ط١، ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م، ج١/ ص٥٢٤،٥١٩.

٢٥. العبادات في ضوء الكتاب والسنة.
٢٦. الحج والعمرة في ضوء الكتاب والسنة.
٢٧. المحرمات في ضوء الكتاب والسنة.
٢٨. الفضائل في ضوء الكتاب والسنة.
٢٩. الكشف عن أسرار ترتيب القرآن.
٣٠. التعليق على كتاب النشر في القراءات العشر.
٣١. تصريف الأفعال والأسماء في ضوء أساليب القرآن.
٣٢. أنت تسأل والإسلام يجيب.
٣٣. في رحاب السّنة المطهّرة.
٣٤. الاسلام يؤمن حقوق الإنسان.
٣٥. الأسرة في ضوء تعاليم الإسلام.
٣٦. حديث الروح في ضوء الكتاب والسنة.
٣٧. المبسوط في القراءات الشاذة.
٣٨. منهج الأنبياء في الدعوة إلى الله.
٣٩. في رحاب القراءات.
٤٠. معجم حفاظ القرآن عبر التأريخ.
٤١. تحقيق شرح طيبة النشر لابن الناظم.
٤٢. طبقات المفسرين ومناهجهم.
٤٣. الهادي شرح طيبة النشر في القراءات العشر.
٤٤. السراج المنير في الثقافة الإسلامية[١].

منهجية الكتاب:

١-جعل بين يدي الكتاب عدة مباحث هامة لها صلة بموضوع الكتاب.

٢-القراءات التي قام بتوجيهها هي القراءات المتضمنة كتاب النشر في القراءات العشر.

---

(١) معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، محمد محمد محمد سالم محيسن (ت: ١٤٢٢هـ)، الناشر: دار الجيل- بيروت، ط١، ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م، ج١/ ص٥١٩،٥٢٤.

٣-كتب الكلمة القرآنية التي فيها اكثر من قراءة والمطلوب توجيهها ثم يتبعها بجزء من الاية وبعد ذلك السورة ورقم الاية.

٤-اسند كل قراءة الى قارئها.

٥-الرجوع في كل قراءة الى اهم المصادر وفي مقدمة المصادر(طيبة النشر في القراءات العشر[١]،و النشر في القراءات العشر)[٢]لحجة القراء الجزري[٣].

٦-راعى المؤلف في تصنيف الكتاب ترتيب الكلمات القرآنية حسب وردها في سورها .

المطلب الثالث/ تاريخ نشأة القراءات

اخرج الأمام مسلم في ما يروى عن النبي ﷺ أنه كان عند (أضاة بنى غفار[٤])، فأتاه (جبريل عليه السلام) فقال: ((إنَّ الله يأمرك أنْ تقرئ أمتك القرآن على حرفين، فقال: اسأل الله معافاته ومغفرته، و إنَّ أمتي لا تطيق ذلك، ثم أتاه الثانية فقال: إنَّ الله يأمرك أنْ تقرئ أمتك القرآن على حرفين، فقال: أسأل الله معافاته ومغفرته، و إنَّ أمتي لا تطيق ذلك، ثم جاء الثالثة فقال: إنَّ الله يأمرك أنْ تقرئ أمتك القرآن على ثلاثة أحرف، فقال: اسأل الله معافاته ومغفرته، و إنَّ أمتي لا تطيق ذلك، ثم جاء الرابعة قال: إنَّ الله يأمرك انْ تقرئ أمتك القرآن على سبعة، أحرف، فأيما حرف قرءوا عليه فقد أصابوا))[٥].

---

(١) طيبة النشر في القراءات العشر، محمد بن محمد بن علي بن يوسف المعروف بابن الجزري (رحمة الله تعالى)، (ت٨٤٤هـ)، ط٢، مكتبة الهدى ، المدينة المنورة .

(٢) النشر في القراءات العشر ، شمس الدين ابو الخير الذهبي ابن الجزري،(ت ٨٣٣هـ) تحقيق، علي محمد الصباغ (ت ١٣٨٠هـ) ، المطبعة التجارية الكبرى.

(٣) شمس الدين أبو الخير بن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف (ت ٨٣٣هـ).

(٤) الأضاة: الماء المستنقع من سيل أو غيره، وغفار: قبيلة من كنانة، وهو موضع قريب من مكة.

(٥) صحيح مسلم، الأمام أبو الحسين مسلم بن الحجاج النيسابوري (ت٢٦١هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت –لبنان، ط١ ١٤١٢هـ- ١٩٩١م. ج ١/ص ٥٦٢ باب بيان إنَّ القران على سبعة أحرف رقم ٨٢١.

لقد تواتر الخبر عن رسول الله ﷺ بأن القرآن الكريم أنزل على سبعة أحرف روى ذلك من الصحابة رضوان الله عليهم اثنان وعشرون صحابياً[١].إنَّ مصدر القراءات القرآنية الوحي فالقراءات في الواقع هي جزء من القرآن، وقد ثبت ذلك بالأدلة القطعية التي لا تحتمل الشك بأن القرآن الكريم بلفظه ومعناه هو من عند الله عز وجل، ولا دخل لجبريل عليه السلام ولا للرسول ﷺ في تبديل أي حرف منه مكان الآخر، وبما إنَّ القراءات هي جزء من القرآن، اذاً فهي من عند الله عز وجل[٢]، دليل ذلك، قوله تعالى ﴿ وَإِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ ءَايَاتُنَا بَيِّنَٰتٍ قَالَ ٱلَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَآءَنَا ٱئْتِ بِقُرْءَانٍ غَيْرِ هَٰذَآ أَوْ بَدِّلْهُ ۚ قُلْ مَا يَكُونُ لِىٓ أَنْ أُبَدِّلَهُۥ مِن تِلْقَآئِ نَفْسِىٓ ۖ إِنْ أَتَّبِعُ إِلَّا مَا يُوحَىٰٓ إِلَىَّ ۖ إِنِّىٓ أَخَافُ إِنْ عَصَيْتُ رَبِّى عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴿١٥﴾﴾[٣]. وقَالَ تَعَالَىٰ:﴿ وَقُرْءَانًا فَرَقْنَٰهُ لِتَقْرَأَهُۥ عَلَى ٱلنَّاسِ عَلَىٰ مُكْثٍ وَنَزَّلْنَٰهُ تَنزِيلًا ﴿١٠٦﴾﴾[٤].

الدليل من السنة ما رواه البخاري إنَّ رسول الله ﷺ قال: ((اقراني جبريل على حرف فلم ازل استزيده ويزيدني حتى انتهى إلى سبعة أحرف))[٥]، ومن العلماء من يرى إنَّ مصدر القراءات غير توقيفي، فمنهم من يرى إنَّ مصدر القراءات هو لهجات العرب ولغاتهم. ومنهم من يرى إنَّ مصدر القراءات انما هو إجتهاد القراء، وهذا مخالف لما عليه المسلمون عامة علما وعملا،

---

(١) القراءات وأثرها في علوم العربية: محمد سالم المحيسن (ت: ١٤٢٢هـ)، ج١/ ص١١.

(٢) علم القراءات، نبيل بن محمد إبراهيم اسماعيل، تقديم الشيخ عبد العزيز بن عبدالله آل الشيخ، مكتبة التوبة، ص٢٨.

(٣) سورة يونس: آية ١٥.

(٤) سورة الاسراء: آية ١٠٦.

(٥) صحيح البخاري، محمد بن اسماعيل البخاري، تحقيق: محمد زهير بن ناصر، دار طوق النجاة، ط١، كتاب فضائل القران، باب إنزال القرآن على سبعة أحرف ج٤/ص١١٣، رقم الحديث٣٢١٩.

وممن ذهب هذا المذهب ابن مقسم[١]،
وأبو القاسم الخوئي[٢]، ومن العلماء من يرى ان مصدر القراءات رسم المصحف الذي كان خاليا من النقط والشكل، وهو قول خاطئ وزعم باطل وفرية منكرة تتنافى مع العقل، وقوانين المنطق السليم والواقع التأريخي المعتمد[٣]، وممن ذهب هذا المذهب المستشرق جولد زيهر[٤]. وصلاح الدين المنجد[٥]، وغيرهم[٦].

وعليه يتبين للباحث مما سبق إنَّ مصدر القراءات القرآنية هو توقيفي عن النبي صلى الله عليه وسلم.

---

(١) محمد بن الحسن بن يعقوب بن مقسم المقرئ النحوي كان من أحفظ أهل زمانه لنحو الكوفيين وأعرفهم بالقراءات، ويذكر عنه يقول: كل قراءة وافقت المصحف ووجها من العربية، فالقراءة بها جائزة وإنَّ لم يكن لها سند، فعقد له مجلسا ووقف للضرب فتاب ورجع توفي سنة ٣٥٤هـ، ينظر معرفة القراء الكبار، وينظر غاية النهاية.

(٢) من أشهر علماء الشيعة في هذا العصر له كتاب البيان في تفسير القران طبع في دار الزهراء ببيروت سنة ١٣٩٥هـ، ينظر: منهاج الصالحيين، الحكيم محمد سعيد،ج١/ ص٥.

(٣) رسم المصحف العثماني وأوهام المستشرقين في قراءات القرآن الكريم: عبد الفتاح إسماعيل شلبي: مكتبة وهبة، ص٧٩.

(٤) هو اجنتس جولد زيهر مستشرق يهودي مجري، ولد في سنة ١٨٥٠م، في بلاد المجر وهلك فيها عام١٩٢١م، ويعتبر من أبرز محرري دائرة المعارف الإسلامية.

(٥) صلاح الدين المنجد (١٣٣٤– ١٤٣١هـ)، هو باحث وكاتب، من أهل دمشق، وقد لقّبوه بـ "سندباد المخطوطات" أو "أبي المخطوطات العربية".

(٦) القراءات في نظر المستشرقين والملحدين، عبدالفتاح عبد الغني القاضي، ض٢١،٢٢.